وإنما أراد أن يرد العجز على الصدر ويأتي بوجه في التجنيس .

وفيه شيء لان ظاهر كلامه يوهم انه قد صار ممتطيا الأغر الأول ورائحا عليه .

ولو سلم من ذلك لم يكن فيه ما يفوت حدود الشعراء وأقاويل الناس .

فأما ذكر الهيكل في البيت الثاني ورده عجز البيت عليه وظنه انه قد ظفر بهذه اللفظة وعمل شيئا حتى كررها فهي كلمة فيها ثقل ونحن نجدهم إذا أرادوا أن يصفوا بنحو هذا قالوا ما هو إلا صورة وما هو إلا تمثال وما هو إلا دمية وما هو إلا ظبية ونحو ذلك من الكلمات الخفيفة على القلب واللسان .

وقد استدرك هو أيضا على نفسه فذكر انه كصوره في هيكل ولو اقتصر على ذكر الصورة وحذف الهيكل كان أولى وأجمل .

ولو أن هذه الكلمة كررها أصحاب العزائم على الشياطين لراعوهم بها وأفزعوهم بذكرها وذلك من كلامهم وشبيه بصناعتهم .

وأما قوله .

وافي الضلوع يشد عقد حزامه ... يوم اللقاء على معم مخول .

أخواله للرسمتين بفارس ... وجدوده للتبعين بموكل .

نبل المحزم مما يمدح به الخيل فهو لم يأت فيه ببديع .

وقوله يشد عقد حزامه داخل في التكلف والتعسف لا يقبل من مثله وإن قبلناه من غيره لأنه يتتبع الألفاظ وينقدها نقدا شديدا فهلا قال يشد حزامه أو يأتي بحشو آخر سوى العقد فقد عقد هذا البيت بذكر العقد .

ثم قوله يوم اللقاء حشو آخر لا يحتاج إليه